الشَّعَائِرُ الحُسَيْنِيَّةُ

جَدَلِيَّةُ الأَصَالَةِ وَالمُعَاصَرَةِ

تقريرًا لبحوث

سماحة السيّد ضياء السيّد عدنان الخبّاز القطيفيّ

(حفظه الله تعالى)

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

الكتاب: الشعائر الحسينيّة جدليّة الأصالة والمعاصرة

المؤّلف: السيّد ضياء الخبّاز القطيفيّ

الناشر: دار الباقيات الصالحات للطباعة والنشر - بيروت - بئر العبد

نسعد بتواصلكم معنا على البريد الإلكتروني:

DarAlBaqyatAlSalihat@gmail.com

أما والله لولا استمرار تلك الشعائر، وقيام أعواد هذه المنابر، واستدامة التوجّع والتفجّع، لانطمست أعلام التشيّع.

المرجع المجاهد الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء (قدّس سرّه)

بما أنَّ بقاء الإسلام بالثورة الحسينيّة، وبقاء الثورة الحسينيّة بالشعائر الحسينيّة، فإحياء هذه الشعائر أفضل من جميع الأعمال المستحبّة.

المرجع المجاهد السيّد محمّد صادق الروحانيّ (دام ظلّه)

مقدِّمة المقرَّر له

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين، واللعنُ الدائم على أعدائهم أجمعين.

وبعد:

فإنني -منذُ عدّةِ سنواتٍ خَلَت- كنتُ ألاحظُ أنَّ مسألة (الشعائر الحسينية) بعنوانها العريض من أكثر المسائل الشيعية إثارة، فلا يكادُ يمرُّ موسمٌ حسينيٌ إلا وتسمعُ جدلًا صاخبًا حول هذه المسألة، واحتدامًا حادًّا حول العديد من جزئياتها، وباعتقادي أنَّ الكثيرَ مِن هذا الجدل لا طائلَ مِن ورائهِ سوى إضعاف هذه الشعائر، والحدّ من تأثيرها وفاعليتها، نظرًا لما لها من آثار وجدانيةٍ ملموسةٍ في الواقع الشيعي وعلى صُعُدٍ مختلفة.

ومن هنا أخذتُ على نفسي أن أضعها في دائرة اهتمامي، وأن أجعلَ لها من منبري نصيبًا، فكنتُ تارةً أسعى للتقعيد الفقهي لها وتأصيل مشروعيتها ورجحانها -بما يتناسب مع مستوى الثقافة العامّة- وتارةً أخرى أهتمُّ ببلورة مفاهيمها وتوضيح خفاياها، وتارةً ثالثةً أتصدّى للدفاع عنها ودفع ما أُثيرَ أو يثارُ حولها من الإثارات على اختلافها وتعدّدها، حتى تكوّنت من كلّ ذلك مادةُ هذا الكتاب الذي أضعه اليوم -بكلِّ اعتزاز- بين يدي القارئ العزيز.

وقد انبرى للعمل عليه قُرَّةُ عيني الأعزّ، وسرورُ قلبيَ الأغلى: مهدي بن الأخ العزيز الحاج عبد العزيز العبكري (أدامهما الله ووفقهما)، فبذلَ في ذلك جهودًا كبيرةً ومضنية، حيثُ قرّرَ مطالبه بفهمهِ الرصين، وصاغها بقلمهِ الجميل، وبوّبها بذوقهِ الرائق، ووثّقها بتتبّعهِ الفائق، وقد اختصر عليَّ بذلك مهمّةَ تصحيحها وتنقيحها وإتمام نواقصها، فللّهِ تعالى درُّه، وعليه أجره.

وإني في الوقت الذي أباركُ له فيه هذه المواهب والقابليات، أسأل الله ﷻ أن يأخذ بيدهِ نحو المزيد، ويديم له التوفيق للعلم والعمل، إنه تعالى جوادٌ كريم.

كما وأسأله تعالى أن يتفضّل عليَّ وعليهِ بقبول هذا القليل، وأن يكتبنا بهِ في أنصار سيِّد الشهداء الحسين عليه السلام ومحيي شعائره، ويرزقنا بهِ شفاعة وليّه الحسين عليه السلام يومَ الفزع الأكبر، ويُثبِّت لنا بهِ قدَمَ صِدقٍ عِندَه مع الحسين وأصحابهِ (عليهِ وعليهم السلام)، وأن لا يفرِّق بيننا وبينهم طرفةَ عينٍ أبدًا.

والسلامُ على الحسين، وعلى عليٍّ بنِ الحسين، وعلى أولادِ الحسين، وعلى أصحابِ الحسين

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ للهِ ربِّ العالمين

ضياء السيّد عدنان الخباز القطيفي

الاثنين ٨/ ١٠/ ١٤٤١ هـ

يوم ذكرى فاجعة هدم أضرحة أئمة البقيع عليهم السلام

مقدِّمة المقرِّر

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّدٍ وآله الطيّبين الطاهرين، واللعن الدائم المؤبّد على أعدائهم أجمعين أبد الآبدين.

أمّا بعد، فإنَّ الصراع بين الحقّ والباطل قد بدأ مذ خلق الله ﷻ العقلَ والجهلَ وجنودَهما، وقد جعل من جنود العقل: اليقين والتسليم، ومن جنود الجهل: الشكّ والترديد، وهكذا أمسى دأب أهل الجهل والضلال نشر الشبهات بين الناس، وتشكيكهم في ثوابتهم، تحت شعار (التجديد ومواكبة العصر)، و(تنقية التراث)، و(تصحيح مسار المعارف الدينيّة).

وحيث كان سيّد الشهداء عليه السلام زجاجةَ المصباح النبوي، وكانت نهضتُه المباركة العلّةَ المبقية لشريعة جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله من ناحية، وكانت الشعائر الحسينية – من ناحية أخرى – سببَ بقاء هذه النهضة غضّةً طريّةً في نفوس المؤمنين؛ فلا غرو في أن يستهدف أئمة الكفر وأشياع الضلالة هذه الشعائر، ويشكّكوا في أصالتها وشرعيتها، ويطعنوا في جدوائيتها وفاعليتها، ويستخفّوا بمختلف طقوسها ومظاهرها، ويجتهدوا في تنفير الناس منها وإبعادهم عنها.

ولكن من لطف الله ﷻ بعباده أن جعل في كلّ خلفٍ من هذه الأمّة المرحومة علماء ضياؤهم اليقين، ودليلهم سمت الهدى، ينفون عن أديان الناس تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، ويرابطون في الثغر الذي يلي منه إبليس وعفاريته، فيمنعونهم عن الخروج على ضعفاء المؤمنين.

ومن هؤلاء: سماحة العلّامة السيّد ضياء الخبّاز القطيفي – دام محفوفًا بألطاف المولى – الذي أخذ على عاتقه مسؤولية الدفاع عن المنظومة الدينية، من خلال المنبر الحسيني الشريف، فأصبح منبره سيفًا مشهورًا في وجوه الضلال والانحراف والريب والبدع، ومنارًا يستضيء به المؤمنون، ويأخذون منه معالم دينهم، ويرسّخون من خلاله عقائدهم ومفاهيمهم.

وقد تناول –في جملة ما تناوله منبريًّا– موضوع (الشعائر الحسينيّة) بالبحث من جهات متعدّدة، في مناسبات مختلفة، وعلى مدى سنوات متمادية[1]، مثبتًا أصالتها وأهمّيتها، ودافعًا الشبهات المثارة حول شرعيّتها وفلسفتها، ببيانٍ علميٍّ رصينٍ، وأسلوبٍ واضحٍ سلسٍ.

---

(١) لقد جرت عادة سماحة السيّد في كلّ عام على تخصيص أوّل ليلتين أو ثلاث –وكذلك ليلة الحادي عشر– من شهر محرّم الحرام للحديث عن شخصيّة الإمام الحسين ﷺ ومقاماته الشامخة، أو نهضته المباركة، أو شعائره المقدّسة، كما أنّه قد عقد في العشرة الثانية من عام ١٤٣٤هـ سلسلةً حول فقه الشعائر الحسينيّة.

وهذا الكتاب الذي بين يديك –قارئي العزيز– عبارة عن تقريرٍ لحوالي أربعين محاضرة منبرية، ألقاها سماحة السيّد الضياء –دام ضياؤه– على مدى ما يقارب عشرين عامًا من العطاء الحسيني المتدفّق، نُظِمَت في سلكٍ واحدٍ وعقدٍ فاردٍ، وقُسِّمَت إلى ستّة فصول:

- **الفصل الأول**: الشعائر الحسينية موضوعًا وحكمًا.
- **الفصل الثاني**: أدلّة استحباب الشعائر الحسينيّة.
- **الفصل الثالث**: في رحاب شعيرة البكاء.
- **الفصل الرابع**: في رحاب شعيرة المآتم الحسينيّة.
- **الفصل الخامس**: في رحاب شعيرة الزيارة.
- **الفصل السادس**: أضواءٌ على أربع شعائر.

وقد انتهيتُ من تحريرها في يوم السبت الموافق ٣ شعبان من عام ١٤٤١ من الهجرة النبوية الشريفة، المصادف لذكرى ميلاد سيّد الشهداء عليه السلام، والقطيف تحت الحجر الصحّي، والمؤمنون محرومون من الاحتفاء بمناسبات أهل البيت عليهم السلام طوال شهرَي رجب وشعبان، بسبب انتشار فيروس (كورونا – كوفيد ١٩) واجتياحه مختلف بقاع المعمورة، فصار الناس حبيسي ديارهم، وعُطِّلَت الأسواق والمحلّات، ومُنِعَت التجمّعات، وأُغْلَقَت المساجد والحسينيّات.

فنسأل الله ﷻ بالحسين الوجيه، وجدّه وأبيه، وأمّه وأخيه، والتسعة المعصومين من ذرّيته وبنيه ﷺ، أن يتقبّل هذا اليسير بأحسن القبول، وينفع به المؤمنين، ويرزقنا شفاعة الحسين ﷺ يوم الورود، ويثبّت لنا عنده قدمَ صدقٍ، ويرفع عنّا هذا البلاء، ويديم علينا نعمة الأمن والأمان، ويعيدنا على مثل هذه الأيام في حالٍ أفضل من هذه الحال، إنّه سميع الدعاء قريب مجيب.

يوم السبت ٣ شعبان ١٤٤١هـ

ذكرى ميلاد الإمام الحسين ﷺ

الفهرس الإجمالي

مقدِّمة المقرَّر له ٥

مقدِّمة المقرِّر ٧

المدخل: خلود القضية الحسينية ١١

الفصل الأول: الشعائر الحسينيّة موضوعًا وحكمًا ٢٧

البحث الأول: آية تعظيم الشعائر بين التقعيد وإشكاليّة التوقيفيّة ٢٩

البحث الثاني: حدود الشعائر الحسينية وضوابطها ٤٨

البحث الثالث: الشعائر الحسينية في لائحة التشريع ٦٣

البحث الرابع: وقفاتٌ مع ظاهرة السجال الشعائري ٩٧

البحث الخامس: عراقة تاريخ الشعائر الحسينيّة ١٢٦

الفصل الثاني: أدلّة استحباب الشعائر الحسينيّة ١٤٧

مقدمة في نزاهة الشعائر الحسينية عن شائبة البدعة ١٤٩

العنوان الأول: الجزع على الحسين عليه السلام ١٦٦

العنوان الثاني: إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام ١٩١

العنوان الثالث: مواساة أهل البيت عليهم السلام ٢٠١

الفصل الثالث: أضواءٌ على شعيرة البكاء ٢٢٧

البحث الأول: أهمية شعيرة البكاء في منظومة الشعائر الحسينية ٢٢٩

البحث الثاني: دفع الشبهات عن روايات ثواب شعيرة البكاء..... ٢٣٨

البحث الثالث: وقفة مع تحليل العرفاء لروايات ثواب البكاء..... ٢٥٢

البحث الرابع: فلسفة الحزن اليعقوبي ومعطياته الحسينية ٢٦٢

الفصل الرابع: في رحاب شعيرة المآتم الحسينية..... ٢٩٥

البحث الأول: تاريخ نشأة المآتم الحسينية ٢٩٧

البحث الثاني: أطروحة تجديد المنبر الحسيني بين الرفض والقبول ٣١٢

البحث الثالث: هوية المآتم الحسينية في دعاء الندبة ٣٢٥

البحث الرابع: لغة المآتم هل هي لغة ضعفٍ أم قوّةٍ؟ ٣٣٨

البحث الخامس: إضاءاتٌ على الشعر المنبريّ ٣٥٣

البحث السادس: وقفاتٌ مع سنّة الإطعام في المآتم الحسينيّة ٣٦٩

البحث السابع: التوصيات الرضوية للمآتم الحسينية..... ٣٧٨

الفصل الخامس: في رحاب شعيرة الزيارة..... ٣٩٣

البحث الأول: أهمية شعيرة الزيارة في منظومة الشعائر الحسينية..... ٣٩٥

البحث الثاني: دفع الشبهات عن روايات ثواب شعيرة الزيارة ٤١١

البحث الثالث: تأمّلات في دعاء الإمام الصادق عليه السلام لزوّار الحسين عليه السلام ٤٣٥

البحث الرابع: وقفات مع زيارة الأربعين..... ٤٥٠

الفصل السادس: أضواءٌ على أربع شعائر..... ٤٩٥

الشعيرة الأولى: إعلان الحداد ٤٩٧

الشعيرة الثانية: لبس السواد..... ٥٠٦

الشعيرة الثالثة: اللطم..... ٥١٧

الشعيرة الرابعة: الندبة..... ٥٢٤

المصادر ٥٣١

الفهرس الإجمالي ٥٥١

الفهرس التفصيلي ٥٥٤

الفهرس التفصيلي

مقدِّمة المقرَّر له ٥

مقدِّمة المقرِّر..... ٧

المدخل: خلود القضية الحسينية ١١

الحقيقة الأولى: أبدية القضية الحسينية وخلودها. ١٣

العامل الأول: المظهرية لنور الله تعالى. ١٤

العامل الثاني: عالمية المنفعة..... ١٥

العامل الثالث: الاقتران بدين الحقّ. ١٥

الحقيقة الثانية: اهتمام قوى الضلال بطمس القضية الحسينية..... ١٦

الحقيقة الثالثة: انتصار القضية الحسينيّة في معترك المواجهة. ٢١

الدور الأول: إقامة المآتم الحسينية والمحافظة على الحضور فيها. ٢٢

الدور الثاني: المساهمة في تفعيل الشعائر الحسينية. ٢٣

الدور الثالث: تربية الأسرة على التفاعل مع مأساة الحسين عليه السلام..... ٢٣

الدور الرابع: عولمة النهضة الحسينية. ٢٥

الفصل الأول: الشعائر الحسينيّة موضوعًا وحكمًا ٢٧

البحث الأول: آية تعظيم الشعائر بين التقعيد وإشكاليّة التوقيفيّة ٢٩

النقطة الأولى: بيان صلاحية آية الشعائر للتقعيد..... ٢٩

إشكاليّة السياق..... ٣١

دفع الإشكال..... ٣٣

النقطة الثانية: دفع إشكالية التوقيفية عن آية الشعائر..... ٣٧

الجهة الأولى: ما هو المقصود من مصطلح التوقيفية؟..... ٣٧

الجهة الثانية: ما هو الدليل على توقيفيّة الشعائر؟ ٣٨

الدليل الأول: توقيفية العبادات..... ٣٨

مناقشة الدليل الأول ٣٩

عودةٌ إلى آية تعظيم الشعائر ٤١

وقفةٌ مع رواية السنن الحسنة ٤٢

الدليل الثاني: الحصر القرآني. ٤٤

مناقشة الدليل الثاني ٤٥

البحث الثاني: حدود الشعائر الحسينية وضوابطها..... ٤٨

العنصر الأول: حسينيّة الهدف..... ٤٩

وقفةٌ مع إشكاليّة شعاريّة التباكي ٥١
التصوّر الصحيح لشعيرة التباكي ٥١
التوجيه الأول: التباكي هو دفع النفس وحثّها على البكاء..... ٥٢
التوجيه الثاني: التباكي صيغة مفاعلة. ٥٤
العنصر الثاني: حسينية المضمون. ٥٥
الأمر الأول: اقتران الحسين عليه السلام بالحزن والتفجّع. ٥٥
الأمر الثاني: القاسم المشترك بين الشعائر الحسينيّة. ٥٦
وقفةٌ مع شعارية التطبير والتبرّع بالدم..... ٥٨
العنصر الثالث: حسينية الشكل والصورة..... ٥٩
الأمر الأول: حرمة الغناء والألحان اللهوية في الشعائر الحسينية. ٥٩
الأمر الثاني: حرمة استعمال الآلات اللهوية في الشعائر الحسينية. ٦٠
المعالجة الأولى: إنَّها آلات مشتركة. ٦٠
المعالجة الثانية: إنَّها آلات إعلامية..... ٦١
البحث الثالث: الشعائر الحسينية في لائحة التشريع ٦٣
البند الأول: وجوب المحافظة على ديمومتها. ٦٣
الناحية الأولى: ناحية الجوهر والحقيقة. ٦٣

الناحية الثانية: ناحية الأثر العملي. ٦٤
وقفة مع مسألة الشهادة الثالثة ٦٤
موقف علماء الطائفة من محاولات إضعاف الشعائر ٦٦
البند الثاني: حرمة توهينها وإهانتها. ٦٩
الجهة الأولى: الدليل على حرمة توهين الشعائر. ٦٩
الجهة الثانية: كيف يتحقّق التوهين؟ ٧٠
البند الثالث: حاكمية الأحكام الثانوية عليها. ٧٤
العنوان الأول: الضرر ٧٥
النقطة الأولى: معنى قاعدة (لا ضرر). ٧٥
النقطة الثانية: علاقة الشعائر الحسينية بقاعدة (لا ضرر). ٧٧
العنوان الثاني: وهن المذهب. ٨٣
الوقفة الأولى: ما هو المقصود من توهين المذهب؟ ٨٣
العنوان الأول: السخرية والاستهزاء. ٨٣
العنوان الثاني: توهين المذهب. ٨٦
الوقفة الثانية: موهنيّة الشعائر الحسينيّة للمذهب. ٨٦
الأمر الأول: عدم العبرة بمطلق النظرة السلبية. ٨٦

الأمر الثاني: ضرورة إيضاح فلسفة الشعائر..... ٩١
الوقفة الثالثة: المرجع في الحكم بالتوهين..... ٩٤
الوقفة الرابعة: الحاكم عند اختلاف العرف..... ٩٥
البحث الرابع: وقفاتٌ مع ظاهرة السجال الشعائري..... ٩٧
الوقفة الأولى: أسباب ظاهرة السجال الشعائري. ٩٧
السبب الأول: اختلاف الرؤية الفقهية. ٩٧
السبب الثاني: ظاهرة اختراق الشعائر الحسينية. ٩٨
الجهة الأولى: ما هو مشروع الاختراق؟ ٩٩
الجهة الثانية: ما هو سرّ تعرّض الشعائر الحسينيّة لمحاولات الاختراق؟ ١٠١
النموذج الأول: تحويل المجالس الحسينية إلى محاضرات وندوات. . ١٠٣
النموذج الثاني: الراب الحسيني! ١٠٥
الجهة الثالثة: كيف نواجه مشروع الاختراق؟..... ١٠٦
الوقفة الثانية: خطورة ظاهرة السجال الشعائري. ١١٣
الأثر الأول: إضعاف التلاحم الشيعي. ١١٤
الأثر الثاني: توهين الشعائر الحسينية المباركة. ١١٥
الأثر الأول: الأثر الإعلامي. ١١٥

الأثر الثاني: الأثر التعبوي. ١١٦
الأثر الثالث: الأثر الإيماني. ١١٦
الوقفة الثالثة: نقد مبرّرات ظاهرة السجال الشعائري..... ١١٧
المبرّر الأول: النهي عن المنكر. ١١٨
المبرِّر الثاني: إرشاد الجاهل. ١١٩
المبرِّر الثالث: تنبيه الغافل. ١٢٠
المبرِّر الرابع: الإلزام بحكم الحاكم الشرعي. ١٢٢
نتيجة البحث ١٢٤
البحث الخامس: عراقة تاريخ الشعائر الحسينيّة ١٢٦
الجهة الأولى: استعراض الشعائر التي سنّها الأنبياء عليهم السلام..... ١٢٦
الشعيرة الأولى: شعيرة البكاء. ١٢٧
الشعيرة الثانية: شعيرة الجزع. ١٢٨
الشعيرة الثالثة: شعيرة الندبة. ١٣٠
الشعيرة الرابعة: شعيرة المواساة..... ١٣٠
الجهة الثانية: فلسفة اهتمام الأنبياء بالشعائر الحسينية..... ١٣١
البعد الأول: البعد التكويني..... ١٣١

البعد الثاني: البعد التشريعي. ١٣٣

البعد الثالث: البعد المستقبلي..... ١٣٥

الجهة الثالثة: دفع شبهة مهمّة..... ١٣٦

الجواب عن هذه الشبهة ١٣٨

وقفةٌ مع دعوى شريعتي..... ١٤٠

الفصل الثاني: أدلّة استحباب الشعائر الحسينيّة..... **١٤٧**

مقدمة في نزاهة الشعائر الحسينية عن شائبة البدعة ١٤٩

النقطة الأولى: وجه انحصار حقّ التشريع بالله تعالى. ١٥٠

أ- الملاك الأول: ملاك الخالقيّة. ١٥٠

ب – الملاك الثاني: ملاك المالكيّة. ١٥١

ج- الملاك الثالث: ملاك العالميّة. ١٥٢

النقطة الثانية: ضابطة التشريع المحرّم. ١٥٣

العنصر الأول: إدخال ما ليس من الدّين فيه أو إخراج ما هو منه عنه. ١٥٤

العنصر الثاني: نسبة ذلك إلى الدّين. ١٥٤

النقطة الثالثة: كيفيّة استيعاب الشريعة للشعائر المستجدّة. ١٥٧

القسم الأول: الأدلّة الخاصة..... ١٥٨

القسم الثاني: الأدلّة العامة..... ١٥٩
روايات (يحزنون لحزننا) نموذجًا ١٦٤
العنوان الأول: الجزع على الحسين عليه السلام ١٦٦
الوقفة الأولى: ما هو المقصود من الجزع؟..... ١٦٧
إشكالٌ ودفعٌ..... ١٧٠
الوقفة الثانية: ما هو حكم الجزع؟ ١٧٣
القسم الأول: الجزع المحرّم..... ١٧٣
القسم الثاني: الجزع المكروه..... ١٧٣
القسم الثالث: الجزع المستحبّ. ١٧٥
النقطة الأولى: هل يستفاد من الرواية كراهة البكاء؟ ١٧٥
النقطة الثانية: كيف يستفاد استحباب الجزع من هذه الرواية؟ ١٧٧
الوقفة الثالثة: هل روايات الجزع معارَضة بالنهي الحسيني؟..... ١٧٨
الوقفة الرابعة: هل استحباب الجزع يشمل سائر المعصومين عليهم السلام؟..... ١٨١
الوجه الأول: إلغاء الخصوصيّة..... ١٨٢
الوجه الثاني: تصريح الروايات. ١٨٣
الوقفة الخامسة: ما هي الضابطة في تحديد مصاديق الجزع؟..... ١٨٥

أقسام موضوعات الأحكام الشرعية ١٨٦

وقفة مع مسألة المشي على الجمر ١٨٧

نتيجة البحث ١٨٨

العنوان الثاني: إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام..... ١٩١

الوقفة الأولى: ما هو المقصود من الأمر؟ ١٩١

المعنى الأول: الطلب الصادر منهم من باب المولوية أو الإرشاد. ١٩١

المعنى الثاني: ولاية أهل البيت عليهم السلام..... ١٩٢

الوقفة الثانية: ما هو المقصود من إحياء الأمر؟..... ١٩٣

الجواب الأول: الإحياء الإبقائي لا الإحياء الإحداثي. ١٩٤

الجواب الثاني: الإحياء الذكري لا الإحياء التكويني. ١٩٥

الوقفة الثالثة: ما هو ارتباط إحياء الأمر بالشعائر الحسينية المباركة؟ ١٩٧

الوجه الأول: سعة العنوان. ١٩٧

الوجه الثاني: تطبيق المعصوم عليه السلام..... ١٩٨

العنوان الثالث: مواساة أهل البيت عليهم السلام..... ٢٠١

الجهة الأولى: المواساة مقصدٌ من مقاصد الشريعة المقدسة..... ٢٠٢

الأمر الأول: ما هو معنى المواساة؟ ٢٠٢

الأمر الثاني: ما هو معنى مقاصد الشريعة؟ ٢٠٣
الجهة الثانية: رجحان المواساة في الشعائر الحسينية. ٢٠٥
الطائفة الأولى: ما دلّ على استحباب زيارة الحسين عليه السلام على الهيئة التي قُتِل عليها... ٢٠٦
الطائفة الثانية: ما دلّ على مواساة الأنبياء عليهم السلام للحسين عليه السلام قبل مقتله. ٢٠٧
الطائفة الثالثة: ما دلّ على مواساة المعصومين عليهم السلام وأصحابهم للحسين عليه السلام. ٢٠٩
الجهة الثالثة: النتائج المترتّبة على رجحان عنوان المواساة. ٢١٠
النتيجة الأولى: لزوم قصد عنوان المواساة والتوجّه إليه. ٢١١
النتيجة الثانية: تأسيس قاعدة فقهية كلّية. ٢١٢
النموذج الأول: التطبير. ٢١٣
النموذج الثاني: الإمساك عن الطعام والشراب في يوم عاشوراء. ٢١٤
الجهة الأولى: صيام يوم عاشوراء في مدرسة الخلاف. ٢١٥
الجهة الثانية: صيام يوم عاشوراء في مدرسة الولاء. ٢١٩
النتيجة الثالثة: لزوم الاهتمام بالشعائر المحقّقة لعنوان المواساة..... ٢٢٣
النموذج الأول: شق الجيوب. ٢٢٤
النموذج الثاني: الصرخة..... ٢٢٤

الفصل الثالث: أضواءٌ على شعيرة البكاء ٢٢٧

البحث الأول: أهمية شعيرة البكاء في منظومة الشعائر الحسينية ٢٢٩

النقطة الأولى: منهج الشارع في مقام بيان أهمية الأشياء. ٢٢٩

الأسلوب الأول: أسلوب المُنبِّه الكيفي. ٢٢٩

الأسلوب الثاني: أسلوب المُنبِّه الكمّي..... ٢٣٠

النقطة الثانية: بيان منبّهات أهمية شعيرة البكاء. ٢٣١

الأسلوب الأول: التنبيه الكمّي..... ٢٣١

الأسلوب الثاني: التنبيه الكيفي. ٢٣٢

المضمون الأول: بكاء الأنبياء عليهم السلام..... ٢٣٢

المضمون الثاني: جعل التباكي بدلًا..... ٢٣٣

المضمون الثالث: عظمة الثواب..... ٢٣٤

النقطة الثالثة: النتائج المترتبة على إثبات أهمّية شعيرة البكاء. ٢٣٥

النتيجة الأولى: ضرورة التفاعل مع مأساة الحسين عليه السلام عن طريق البكاء. ... ٢٣٥

النتيجة الثانية: ضرورة اقتران الشعائر الحسينيّة بشعيرة البكاء. ٢٣٥

البحث الثاني: دفع الشبهات عن روايات ثواب شعيرة البكاء..... ٢٣٨

الإشكال الأول: إشكال الإغراء. ٢٤٠

الجواب عن الإشكال الأول..... ٢٤٠
أ/ الجهة الأولى: الجهة النقضية. ٢٤٠
ب/ الجهة الثانية: الجهة الحَلّية..... ٢٤١
الإشكال الثاني: عدم التناسب بين حجم العمل وحجم الجزاء..... ٢٤٤
الجواب عن الإشكال الثاني ٢٤٤
١/ الإجابة الأولى: التقييد الأزماني..... ٢٤٤
مناقشة الإجابة الأولى ٢٤٥
٢/ الإجابة الثانية: التفريق بين المعادلة الإلهية والمعادلة البشرية. ٢٤٨
٣/ الإجابة الثالثة: ضرورة ملاحظة العناوين المترتبة على العمل. ٢٤٩
الإشكال الثالث: مشابهة روايات البكاء لعقيدة الفداء المسيحي..... ٢٥٠
الجواب عن الإشكال الثالث ٢٥١
البحث الثالث: وقفة مع تحليل العرفاء لروايات ثواب البكاء..... ٢٥٢
الوقفة الأولى: بيان مرتكز نظرية البهجة. ٢٥٤
النقطة الأولى: الفرق بين العلم الإفاضي والعلم الاكتسابي. ٢٥٤
النقطة الثانية: شروط العلم الإفاضي..... ٢٥٥
الشرط الأول: التخلية والتحلية. ٢٥٥

الشرط الثاني: مطابقة التخلية والتحلية للشريعة المقدسة. ٢٥٦

النقطة الثالثة: مخالفة نظرية البهجة لتعاليم الشريعة المقدّسة. ٢٥٨

الوقفة الثانية: بيان وجه المغالطة في نظرية البهجة. ٢٦٠

البحث الرابع: فلسفة الحزن اليعقوبي ومعطياته الحسينية ٢٦٢

الجهة الأولى: استنطاق رؤية القرآن لمسألة البكاء على الأولياء. ٢٦٢

١/ مسألة الفقه المقارن: رجحان تجديد الحزن والبكاء على الأولياء..... ٢٦٣

نتيجة هذه المقدّمات ٢٦٥

إشكالٌ ودفعٌ ٢٦٦

٢/ مسألة الفقه الخاص: رجحان البكاء الضرري على الحسين عليه السلام..... ٢٦٧

المقدمة الأولى: سريان حكم البكاء اليعقوبي لشريعتنا. ٢٦٧

الطريق الأول: الاستصحاب. ٢٦٨

الطريق الثاني: أمر القرآن بالاقتداء بيعقوب عليه السلام. ٢٦٩

الطريق الثالث: استناد أهل البيت عليهم السلام لآيات الحزن اليعقوبي..... ٢٦٩

المقدّمة الثانية: ضررية الحزن اليعقوبي. ٢٧٠

إشكالية منافاة العمى لنزاهة الأنبياء عليهم السلام عن المنفّرات ٢٧١

الجواب عن هذا الإشكال ٢٧٢

نتيجة المقدّمتين..... ٢٧٣
وقفةٌ تحليليّةٌ مع بكاء المعصوم دمًا..... ٢٧٤
الوجه الأول: الكناية عن شدّة البكاء والأسى. ٢٧٤
الوجه الثاني: الكناية عن بكاء عالم الإمكان. ٢٧٥
الوجه الثالث: المعنى الحقيقي. ٢٧٦
الجهة الثانية: بيان فلسفة البكاء برؤية قرآنية..... ٢٨١
الأمر الأول: البكاء على الأولياء المظلومين عبادةٌ من العبادات. ٢٨١
الأمر الثاني: البكاء على الأولياء نافذةٌ من نوافذ الفرج الإلهي..... ٢٨٢
الأمر الثالث: البكاء على الأولياء المظلومين وسيلةٌ لتخليد الحدث..... ٢٨٤
الجهة الثالثة: بيان معطيات قصة الحزن اليعقوبي..... ٢٨٦
المعطى الأول: المعطى الفكري..... ٢٨٦
مناقشة هذه الإثارة ٢٨٧
المعطى الثاني: المعطى العقائدي. ٢٨٩
مناقشة هذه الإثارة ٢٨٩
المعطى الثالث: المعطى الولائي. ٢٩١

الفصل الرابع: في رحاب شعيرة المآتم الحسينية ٢٩٥

البحث الأول: تاريخ نشأة المآتم الحسينية ٢٩٧

المقدمة الأولى: معنى المشروع. ٢٩٨

المقدمة الثانية: العلاقة بين خطابات المعصومين ﷺ..... ٢٩٩

عودًا على بدء ٢٩٩

الركيزة الأولى: وضع الأهداف..... ٣٠٠

الركيزة الثانية: الدراسة والتخطيط. ٣٠٢

الخطة الأولى: وضع العناصر الرئيسية للمآتم الحسينية. ٣٠٢

الخطة الثانية: تحديد العوامل المساعدة..... ٣٠٤

الوسيلة الأولى: أن يكون طابع المأتم الحسيني طابع الحزن..... ٣٠٥

الوسيلة الثانية: توفّر المآتم على عناصر الإثارة. ٣٠٥

الوسيلة الثالثة: وضع المحفّزات لمقيمي المآتم. ٣٠٨

الركيزة الثالثة: الإدارة والإشراف. ٣٠٩

الموقف الأول: إقامتهم ﷺ للمآتم الحسينية. ٣٠٩

الموقف الثاني: دعمهم ﷺ للمآتم الحسينية. ٣١٠

الموقف الثالث: إشرافهم ﷺ على المآتم الحسينية..... ٣١١

البحث الثاني: أطروحة تجديد المنبر الحسيني بين الرفض والقبول ٣١٢
النقطة الأولى: أهمية المنبر الحسيني. ٣١٣
النقطة الثانية: مناقشة دعوى احتياج المنبر الحسيني للتجديد. ٣١٥
أ/ المقدمة الأولى: بيانُ المقصود من مصطلح (التجديد). ٣١٦
ب/ المقدمة الثانية: هدف المنبر الحسيني. ٣١٨
الهدف الأول: بيان المفاهيم الدينية في الفقه والعقيدة والسلوك. ٣١٨
الهدف الثاني: صيانة الفكر الشيعي عن الانحراف. ٣١٩
الهدف الثالث: ترسيخ مبدأ التولّي والتبرّي. ٣٢١
ج/ المقدمة الثالثة: متى نحتاج إلى التجديد؟ ٣٢٢
عودًا على بدء ٣٢٢
البحث الثالث: هوية المآتم الحسينية في دعاء الندبة ٣٢٥
المقدمة الأولى: القيمة الاعتبارية لدعاء الندبة..... ٣٢٥
المقدمة الثانية: الهدف من دعاء الندبة. ٣٢٧
الجهة الأولى: عرض الشعائر التي حثّ عليها الدعاء. ٣٢٨
الشعيرة الأولى: البكى «فليبكِ الباكون»..... ٣٢٨
الشعيرة الثانية: الندبة «وإياهم فليندب النادبون»..... ٣٣٠

الشعيرة الثالثة: ذرف الدموع «ولمثلهم فلتذرف الدموع»..... ٣٣٠
الشعيرة الرابعة: الصراخ «وليصرخ الصارخون». ٣٣١
الشعيرة الخامسة: الضجيج «ويضجّ الضاجّون»..... ٣٣٢
الشعيرة السادسة: العجيج «ويعجّ العاجّون»..... ٣٣٢
الجهة الثانية: طولية هذه الشعائر وتراتبيّتها..... ٣٣٣
الجهة الثالثة: تحليل طلب الوصف من المتّصفين به. ٣٣٥
الجواب الأوّل: إلفات النظر للمتعلّق الأجدر والأولى..... ٣٣٥
الجواب الثاني: طلب الترقّي من المرتبة الأدنى إلى المرتبة الأعلى. ٣٣٥
الجواب الثالث: عدم رضا الإمام عليه السلام إلّا باتّصاف شيعته بهذه الصفات. ... ٣٣٦
البحث الرابع: لغة المآتم هل هي لغة ضعفٍ أم قوّةٍ؟ ٣٣٨
الوقفة الأولى: لغة المظلومية لغة وحيانية. ٣٣٨
نماذج قرآنية..... ٣٣٩
نماذج روائية ٣٤١
الوقفة الثانية: أبعاد القوّة في لغة المظلومية..... ٣٤٢
البُعْد الأول: البُعْد الإعلامي. ٣٤٢
البُعْد الثاني: البُعْد العاطفي..... ٣٤٤

البُعْد الثالث: البُعْد التعبوي. ٣٤٨
البُعْد الرابع: البُعْد العقائدي..... ٣٤٩
الوقفة الثالثة: وقفة مع حرب المفاهيم. ٣٥٠
البحث الخامس: إضاءاتٌ على الشعر المنبريّ ٣٥٣
الزاوية الأولى: أهمّية إنشاء الشعر في أهل البيت عليهم السلام. ٣٥٣
١/ المنبِّه الأول: كثرة الأحاديث الشريفة..... ٣٥٣
٢/ المنبِّه الثاني: العطاء الأخروي الجزيل..... ٣٥٤
٣/ المنبِّه الثالث: التأييد بروح القُدس. ٣٥٥
٤/ المنبّه الرابع: اهتمام الملائكة المقرّبين باستماع الشعر الولائي. ٣٥٦
الزاوية الثانية: شمول الاستحباب للشعر الشعبي..... ٣٥٨
الزاوية الثالثة: نقد إشكالية الكذب في الشعر المنبريّ. ٣٦٠
البحث السادس: وقفاتٌ مع سنّة الإطعام في المآتم الحسينيّة ٣٦٩
النتيجة المترتّبة على كون الإطعام الحسيني سنّةً خاصّةً..... ٣٧٢
النقطة الأولى: تبعية الأحكام الشرعيّة للمصالح والمفاسد..... ٣٧٣
النقطة الثانية: الجهة المخوَّلة في ترجيح المستحبّات على بعضها..... ٣٧٣
عودةٌ إلى دعوى تقديم وجوه البرّ على الإطعام..... ٣٧٥

البحث السابع: التوصيات الرضوية للمآتم الحسينية ٣٧٨
المطلب الأول: كيفيّة الإعداد للتفاعل مع موسم عاشوراء..... ٣٧٨
العنصر الأول: التهيئة الروحية. ٣٧٩
المكسب الأول: تعميق روح الإخلاص. ٣٨٠
المكسب الثاني: إيجاد حالة الانكسار ورقّة القلب. ٣٨١
العنصر الثاني: الاستثارة العاطفية للنفس. ٣٨٢
المثير الأول: زمن الحدث. ٣٨٢
المثير الثاني: كيفية الحدث. ٣٨٤
المثير الثالث: شخصية الحدث. ٣٨٤
المثير الرابع: أثر الحدث..... ٣٨٥
المطلب الثاني: بيان مصاديق التفاعل مع موسم عاشوراء. ٣٨٦
الوجه في عدم الاكتفاء بالضابطة الكلّيّة ٣٨٧
١/ النكتة البلاغية: التنبيه على أهمية الأفراد والمصاديق. ٣٨٧
٢/ النكتة الفقهيّة: التّنبيه على المصداق الخفي. ٣٨٨
تطبيق هاتين النكتتين على الشعائر الأربع..... ٣٨٩
المصداق الخفي الأول: لعن قتلة الحسين عليه السلام..... ٣٩٠

المصداق الخفي الثاني: تمنّي الكينونة مع الحسين عليه السلام. ٣٩١

الفصل الخامس: في رحاب شعيرة الزيارة..... ٣٩٣

البحث الأول: أهمية شعيرة الزيارة في منظومة الشعائر الحسينية..... ٣٩٥

الأسلوب الأول: التنبيه على أهمّية المزور..... ٣٩٥

الأسلوب الثاني: المنبِّه الكمّي..... ٣٩٨

الأسلوب الثالث: المنبِّه الكيفي..... ٣٩٩

المضمون الأول: اهتمام الملائكة بزيارة الحسين عليه السلام. ٣٩٩

المضمون الثاني: اهتمام الأنبياء والأئمة عليهم السلام بزيارة الحسين عليه السلام. ٤٠٣

المظهر الأول: اهتمامهم بزيارة الحسين عليه السلام. ٤٠٣

المظهر الثاني: اهتمام الأنبياء والأئمة عليهم السلام بزوار قبر الحسين عليه السلام. ٤٠٦

المضمون الثالث: الآثار التكوينية لزيارة الحسين عليه السلام. ٤٠٦

معنى أنَّ أيام زائر الحسين عليه السلام لا تحتسب من عمره ٤٠٨

التوجيه الأول: مدّ العمر بمقدار أيام الزيارة..... ٤٠٩

التوجيه الثاني: أنّ ذلك من باب الطيّ الزماني..... ٤٠٩

البحث الثاني: دفع الشبهات عن روايات ثواب شعيرة الزيارة ٤١١

الشبهة الأولى: مخالفة روايات الثواب للمسلّمات العقائدية..... ٤١١

نقد هذه الشبهة ٤١٣
المقدمة الأولى: بيان المقصود من الزيارة. ٤١٣
المقدمة الثانية: بيان معنى العرش..... ٤١٥
المعنى الأول: الملك..... ٤١٥
المعنى الثاني: العلم. ٤١٥
المعنى الثالث: العالم. ٤١٦
المعنى الرابع: منطقة مقدّسة في السماء..... ٤١٧
نتيجة المقدّمتين..... ٤١٩
الشبهة الثانية: تهافت روايات الثواب..... ٤٢١
نقد هذه الشبهة ٤٢٢
المنشأ الأول: اختلاف حال الزائرين. ٤٢٢
المنشأ الثاني: اختلاف مستوى الزيارة..... ٤٢٣
المنشأ الثالث: اختلاف وقت الزيارة..... ٤٢٤
المنشأ الرابع: اختلاف وسيلة الزائر في زيارة الحسين عليه السلام..... ٤٢٥
تساؤلاتٌ على هامش البحث..... ٤٢٧
التساؤل الأول: هل الزيارة يوم عرفة مقدَّمة على الحجّ المستحبّ؟.... ٤٢٧

التساؤل الثاني: هل زيارة الحسين عليه السلام أفضل من الحجّ الواجب؟..... ٤٢٨

التساؤل الثالث: تساؤلٌ حول مضمون إحدى روايات الزيارة. ٤٣٢

البحث الثالث: تأمّلات في دعاء الإمام الصادق عليه السلام لزوّار الحسين عليه السلام ٤٣٥

المحور الأوّل: بيان عناصر الإثارة في الرواية. ٤٣٧

العنصر الأوّل: صحّة السند صحّةً عاليةً. ٤٣٧

العنصر الثاني: ورود الدعاء في حال سجود الإمام عليه السلام. ٤٣٨

العنصر الثالث: قرن الإمام عليه السلام للزوّار بنفسه المباركة في الدعاء. ٤٣٨

العنصر الرابع: قربيّة نيّة إغاظة أعداء الشعائر. ٤٣٩

وقفة مع ظاهرة الاستهزاء بالشعائر الحسينية..... ٤٤٠

المحور الثاني: بيان مضامين الرواية. ٤٤٢

القسم الأول: الفاتحة..... ٤٤٢

السؤال الأول: لماذا افتتح الإمام عليه السلام كلامه بالتوسّل؟ ٤٤٣

السؤال الثاني: لماذا اختار هذه الفقرات الخمس ليتوسّل بها في المقام؟ . ٤٤٣

القسم الثاني: الموضوع. ٤٤٥

فلسفة الدعاء للأجزاء..... ٤٤٦

القسم الثالث: الخاتمة. ٤٤٧

عظمة هذا المضمون ٤٤٨
البحث الرابع: وقفات مع زيارة الأربعين ٤٥٠
الوقفة الأولى: مشروعية زيارة الأربعين ٤٥٠
الجهة الأولى: القيمة العلمية للرواية العسكرية. ٤٥٠
النقطة الأولى: تعدّد مصادر الرواية. ٤٥٠
النقطة الثانية: الاستناد الفتوائي للرواية. ٤٥٢
الجهة الثانية: هل لزيارة الأربعين مستند روائي، أم لا؟ ٤٥٣
وقفة مع إشكالية الإبهام في عبارة (وزيارة الأربعين) ٤٥٤
الجهة الثالثة: هل يمكن إثبات استحباب زيارة الأربعين بالرواية العسكرية؟ ٤٥٧
عدم ضرورة إثبات الاستحباب المخصوص ٤٥٨
أ/ المرجِّح العقلي: الانقياد. ٤٥٩
٢/ المرجِّح الشرعي: أخبار (من بلغ). ٤٦٠
وهن محاولات نفي الاستحباب ولغويتها ٤٦٠
الوقفة الثانية: سرّ كون زيارة الأربعين من علامات المؤمنين ٤٦٢
الجهة الأولى: ميزة شعيرة الزيارة عن الشعائر الحسينية. ٤٦٢
الملاك الأول: إحياء السنة. ٤٦٣

أ/ السنة الأولى: الجهر بالبسملة..... ٤٦٣

ب/ السنة الثانية: تعفير الجبين..... ٤٦٤

الملاك الثاني: الكلفة والمشقّة المعبّران عن مدى حب الله ﷻ..... ٤٦٥

الملاك الثالث: الموقف الجهادي. ٤٦٦

عودةٌ إلى شعيرة الزيارة ٤٦٨

الجهة الثانية: ميزة زيارة الأربعين من بين سائر الزيارات. ٤٧٠

الخصوصية الأولى: التأكيد على استمرار الحركة الجهادية. ٤٧١

الخصوصية الثانية: التخليد الكامل لصورة الحدث الحسيني..... ٤٧٢

الخصوصية الثالثة: ترسيخ أحقية النهضة الحسينية. ٤٧٤

الوقفة الثالثة: استحباب المشي في زيارة الأربعين. ٤٧٧

الجهة الأولى: كلمات علماء الطائفة حول شعيرة المشي. ٤٧٨

الجهة الثانية: أدلّة رجحان شعيرة المشي..... ٤٨١

أ – ما دلّ على استحباب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام مشيًا..... ٤٨١

ب – ما دلّ على استحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام مشيًا. ٤٨٢

ج – ما دلّ على رجحان المشي لزيارة سائر المعصومين عليهم السلام..... ٤٨٣

تساؤلان من وحي هذه الروايات ٤٨٤

التساؤل الأول: هل للمشي موضوعية؟ ٤٨٤

التساؤل الثاني: ما هو سرّ تفاوت ثواب المشي؟ ٤٨٦

الجهة الثالثة: عموم استحباب المشي للرجال والنساء معًا. ٤٨٧

المقدمة الأولى: رجحان زيارة الحسين عليه السلام للمرأة. ٤٨٨

المقدّمة الثانية: إطلاق روايات استحباب المشي. ٤٨٩

الجهة الرابعة: وجه اقتران شعيرة المشي بزيارة الأربعين. ٤٩١

الفصل السادس: أضواءٌ على أربع شعائر ٤٩٥

الشعيرة الأولى: إعلان الحداد ٤٩٧

الوجه الأول: سيرة المتشرّعة..... ٥٠٠

الوجه الثاني: حديث نزع السواد..... ٥٠١

الوجه الثالث: الحزن لأحزان آل محمّد صلى الله عليه وآله..... ٥٠٢

الوجه الرابع: إحياء الإسلام. ٥٠٣

الشعيرة الثانية: لبس السواد..... ٥٠٦

النقطة الأولى: حكم لبس السواد في الشريعة المقدسة. ٥٠٦

التوجيه الأول: عدم حجّية الروايات الناهية. ٥٠٧

التوجيه الثاني: ظهور النهي في الإرشاد..... ٥٠٨

التوجيه الثالث: اختصاص الروايات الناهية بفترة زمنية معيّنة..... ٥٠٨
النقطة الثانية: استحباب لبس السواد في العزاء الحسيني. ٥١١
القسم الأول: الأدلّة الخاصّة..... ٥١١
القسم الثاني: الأدلّة العامّة..... ٥١٣
الشعيرة الثالثة: اللطم..... ٥١٧
النوع الأول: الأدلة الخاصة. ٥١٩
الدليل الأول: رواية خالد بن سدير. ٥١٩
الدليل الثاني: فعل الفاطميات. ٥٢٠
النوع الثاني: الأدلة العامة..... ٥٢٢
الشعيرة الرابعة: الندبة ٥٢٤
النقطة الأولى: أهمية شعيرة الندبة. ٥٢٤
المنبِّه الأول: نصّ أهل البيت عليهم السلام على هذه الشعيرة بالخصوص..... ٥٢٤
المنبِّه الثاني: حرص أهل البيت عليهم السلام على إحياء هذه الشعيرة..... ٥٢٥
المنبِّه الثالث: ذيوع هذه الشعيرة بين الشيعة في زمن المعصومين عليهم السلام.... ٥٢٦
النقطة الثانية: حقيقة الندبة. ٥٢٧
العنصر الأول: العنصر اللفظي. ٥٢٧

العنصر الثاني: العنصر المضموني. ٥٢٨

العنصر الثالث: العنصر الصوتي. ٥٢٨

المصادر **٥٣١**

الفهرس الإجمالي **٥٥١**

الفهرس التفصيلي **٥٥٤**